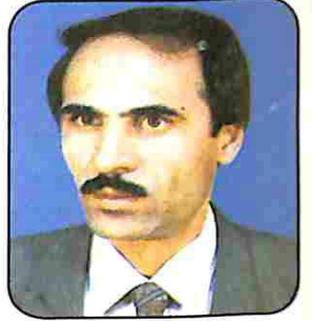




# وامر قلباه



د. أكرم قنيس - الشارقة



حلبت أشطر دهر لست أنساه  
 كم هاجني البرق من أيديه فانطلقت  
 وصحت بالأمل المنشود يا أملي  
 قد أتعبتني مواويل الحداء إلى  
 ورحت أزدرد الأنفاس من وجع  
 يا من جعلت لي الآمال متكأ  
 بلغت بالسيل حدا لا نطيق له  
 فكيف "وادي القرى" يغري مراكبنا  
 وكيف تبلغ أظعاني مرافئها  
 يا ليت آمالي العذراء ما ولدت  
 أعيش في كوكب ناحت حمائمه  
 كم وثبة أرتجت عزمي بخيبتها  
 هات اسقني الكأس مرات و مرات  
 فنحن في غابة ترعى بنا أمم  
 طعامنا شوكها ، والههم مشربنا  
 يا من يعيد إلى قلبي بشاشته  
 يا مدلجا في شعاب الهم ما فتنت  
 أسرج خيول بني قومي لقبلتهم  
 لهضي على جرحي الممتد في جسدي  
 هيئ لنا يا شهاب الدين أرحلنا  
 كم همة من زمان الصبر نملكها  
 من كان يأمل في إبليس أمنية  
 إيلاف أهل التقى معراج كبوتنا  
 آه! وهيهات أن تصحو عزائمنا

وكم سقتني كؤوس الغدر ضرعاه...؟!  
 فرسان حلمي بشوق فاغر فاه  
 يا من على حافة الإذلال مرعاه  
 فجر تدثر في جفني رمشاه  
 جادت به اليوم يمناه ويسراه  
 وكنت لي "حاتما" ترجى سجاياه  
 حملا ، ولم نك من قبل بلغناه  
 و"قيس ليلى" تخلت عنه ليلاه...؟  
 وفوق جسمي حدود غرسها الآه...؟  
 ولم تعش بجناح الوهم قدساه  
 على شعاع دنا ثم افتقدناه  
 ومات كل فداء قد بذلناه  
 فكأسك المر يا دهري أفضاه  
 واثمها اليوم عنها قد حملناه  
 وسفر آلامنا نحن كتبناه  
 واحر قلبي ، بل واحر قلباه...!  
 ترنو لك القدس من عهد سبيناه  
 وأعتق اليوم للأقصى مطاياه  
 كيف الشفاء ولم تبرأ مراياه...؟  
 إلى زمان لنا يهتز عطفاه  
 وكم زمان من الصبر مضغناه...!  
 خابت -مدى العيش- في إبليس بشراه  
 فارحل لعراجنا تصدمك بلواه  
 إلا بسيف يقين نهجه الله